تمام معناه كالحرف فكما ان لفظ من موضوعة وضعا عاما لكل ابتداء
مقيد كذلك لفظ ضرب موضوعة وضعا عاما لكل نسبة الحدث الى
الفاعل بخصوصها فجعله من اقسام اللفظ الموضوع لمعنى كلى غير مستقيم
ولما كان الحدث الذى هو جزء معنى الفعل مستقلا بالمفهومية منه قد
يتحقق فى دوات متعددة صالحا للانتساب الى كل منها فجاز نسبته
الى خاص منها اى من كل واحد فيخبر به اى بالفعل باعتبار ذلك الحدث
عن شئ وهو بهذا الاعتبار مسند دائما اذ قد اعتبر فى مفهومه ذلك
بحسب الوضع فلا يمكن جعله مسندا اليه دون الحرف او تحصيل مدلوله
اى تعقل مدلول الحرف الذى هو تحصله الذهنى انما هو بما حصل له
اى بتبعية ما حصل مدلول الحرف له من تعقله واذ كان غير مستقل
فى التعقل والتحقق فلا يتعقل بغيره فلا يكون مخبرا به كما لا يكون مخبرا
عنه كذلك التنبيه العاشر فى ضمير الغائب وفى كليته نظر فتامل وجه
النظر ان الضمير مطلقا سواء للغائب او للمتكلم او المخاطب موضوع لكل
من المشخصات وضعا كليا عاما فقد علم منه ان فى كلية ضمير الغائب
باعتبار تلو هم وضع كل واحد من افراده لمفهوم كلى كوضع هو لمفهوم
الواحد الغائب المذكر نظرا وفى بعض النسخ فى كليته وجزئيته نظر
ووجهه ان كثيرا ما يكون المرجع اليه للضمير الغائب كليا كما يكون
جزئيا والحكم بانه فى احدهما مجاز بعيد لكثرة اكل فالحرم بكليته وجزئيته
محل نظر تامل والحق انه قد يكون كليا وقد يكون جزئيا والصحيح انما
عده من الجزئيات نظرا الى ان اكثر ائمة اللغة عدوا المضمرات مطلقا
من المعارف واعتبروا فيها الجزئية بناء على تعهدهم المعرفة بما وضع
لشئ بعينه التنبيه الحادى عشر المقصود من هذا التنبيه على تفرقة
بين الاسماء التى تشابه الحروف فى التزام ذكر المتعلق وذلك مثل
دوو وهوف فان مفهوم منهما كلى لانهما بمعنى صاحب وعلو وان كانا
لا يستعملان الا فى الجزئيين الاضافيين بالنسبة الى معناهما الذى
هو

هو الصاحب والعلو لغرض الاضافة فلا يكونان جزئيين بحسب الوضع بل
يجرد استعمالهما فى الاضافتين الاتيين قد يكونان جزئيين حقيقيين
وقد يكونان كليين ايضا كما تقول الانسان ذو نطق وذو وجوه ولذا يصح
ان يحمل على الجزئية الحقيقة على ما يتبادر من المقابلة بالكلى فظهر الفرق بينهما و
بين الحرف اذ معنى الحرف جزئى شخصى كما بين التنبيه الثانى عشر لا يريبك اى
لا يوقعك فى ريبة وشك تعاور الالفاظ بعضها مكان بعض اى تناوبها
مكان بعض وان قرئ بالضم فالمعنى تناوبها واقعا بعضها مكان بعض على ان الجملة
حال مؤكدة اذ المعتبر الوضع حتم الرسالة بدفع ما عسى ان يخطر ببعض الاوهام
وهو ان الحكم بالكلية والجزئية والمعلية والموصولية وامثالها للالفاظ انما هو
باعتبار ما استعمل فيها من المعانى لا عتبار ما وضع لها فاذا قلت مثلا جاءنى ذو
دومال اردت به زيدا فيحتمل ان يتوهم انه جزئى لاستعماله فى الجزئى وكذا اذا
اخبر فى بلدة حفظ التوراة فى زيد فقلت الذى حفظ التورية فى هذه البلدة
حاضر وتما يتوهم ان هذه الالفاظ اعلام شخصية لاتحاد المرام منكل منها
ومن العلم الشخصى ووجه الدفع ما ذكر ان المعتبر فى الالفاظ هو حال الوضع
والموضوع له فى ذوا مركلى وان استعمل ههنا فى شخص فلا يكون جزئيا بخلاف
زيد فانه جزئى لوضعه لذلك الشخص وكذا الحال فى مثل هذه الصورة
تم الرسالة التى الفها العلى السمرقندى

Copyright © King Saud University